

## الظروف المتغيرة: المخاطر والمرونة بين الشباب اللاجئين في القاهرة

### تقرير للمساهمين المجتمعيين

#### من نكون؟

اللجنة النسائية للاجئين (WRC) هي منظمة للأبحاث وحشد التأييد مقرها في نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية. ونحن نهدف إلى تحسين الحياة وحماية حقوق اللاجئين والمشردين داخليًا من النساء والأطفال والشباب. كما ندعو لإجراء تغييرات في القوانين والسياسات والبرامج التي تؤثر على السكان المتضررين من الصراع أو الأزمة.

#### لماذا حضرنا إلى القاهرة؟

أجرت اللجنة النسائية للاجئين بحثاً حول سبل العيش الحضرية واللاجئين في عام ٢٠١١. وكانت إحدى الثغرات الكبيرة التي حددناها في هذا البحث هي احتياجات الشباب وكيفية معالجة هذه المسألة. وقد تلقينا التمويل لإلقاء نظرة على وجه التحديد على الشباب اللاجئين في المناطق الحضرية. وحضرنا إلى القاهرة؛ لتقييم احتياجات الشباب ذات الصلة بفرصهم في الحصول على التعليم وسبل العيش. استخدمنا البحوث لكتابة تقرير حول الوضع في القاهرة. وسوف يساعدنا البحث أيضاً في كتابة التوجيهات العالمية حول كيفية تصميم وتنفيذ برامج فعالة؛ لكسب العيش للاجئين الشباب في البيئات الحضرية.

#### ماذا فعلنا خلال زيارتنا؟

التقينا مع اللاجئين من المجتمعات السودانية والجنوب سودانية والعراقية والصومالية والإريترية والأرومية. تحدثنا في الغالب مع الشباب؛ لنسمع تجاربهم وأفكارهم للحلول. والتقينا مع ٢٢ شخصاً في مقابلات فردية (١٤ أنثى، ٩ ذكور). وقد أجرينا ٩ مناقشات جماعية مركزة يضم كل منها من ٦ إلى ٨ أشخاص. وكانت لدينا مجموعات منفصلة للشباب والآباء وقادة منظمات المجتمع المحلي (CBO) وعمال التأهيل النفسي والاجتماعي (٢٣ من الإناث، و ٣٠ من الذكور). وكان العدد الإجمالي للاجئين الذين تحدثنا إليهم ٨٨ (٣٨ من الإناث و ٥٠ من الذكور). وأجرينا أيضاً مقابلات مع ممثلي ١٩ منظمة توفر سبل العيش أو الخدمات الاجتماعية للشباب المشردين أو تتحدث نيابة عنهم.



دبل بوشر من اللجنة النسائية للاجئين مع عمال التأهيل النفسي والاجتماعي للاجئين التابعين لمعهد التدريب النفسي والاجتماعي في القاهرة الذين عملوا كمساعدين بحثيين و مترجمين للتقييم. الشباب من اللاجئين العراقيين.

#### السياق

وقعت مصر على اتفاقية عام ١٩٥١ المتعلقة بوضع اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧. ووقعت أيضاً على اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية (OAU) لعام ١٩٦٩. ونظراً لتوقيع مصر على هذه الاتفاقيات، يحق للمهاجرين القسريين الفارين من الاضطهاد الذين يدخلون إلى مصر؛ للحصول على اللجوء والحماية بشكل مؤقت.

يتولى مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين (UNHCR) تحديد مركز اللاجئ (RSD)، ويقوم بتسجيل اللاجئين وتوفير الوثائق.

وقعت مصر على بعض الاستثناءات للقوانين الدولية التي تحمي وتعطي الحقوق للاجئين. ومن الناحية القانونية، يبدو أن اللاجئين ليس لديهم الحق في العمل أو التعليم. ومع ذلك، وفقاً للقوانين المحلية المصرية، اللاجئون يعتبرون أجانب، وهو ما يعني في الواقع تمتعهم بالحق في العمل والتعليم. ولكن، هناك أسباب أخرى تصعب للغاية على شباب اللاجئين إيجاد فرص عمل والذهاب إلى المدرسة. وأهم سببين لذلك هما:

- ارتفاع معدل البطالة في البلاد. ويواجه الشباب المصري أيضاً مشاكل في العثور على وظائف.
- لا يستطيع بعض اللاجئين تحدث اللغة العربية. وينبغي على المرء أن يتحدث اللغة العربية؛ للاتحاق بالمدارس والحصول على التدريب المهني.

## ماذا عرفنا؟



أحد شباب اللاجئين يتعلم اللحام، وهو خيار تدريب شائع للعمل في الاقتصاد غير النظامي، في مركز دون بوسكو للتدريب المهني. الصورة مجاملة من دون

بعض اللاجئين الشباب يعملون. ومع ذلك، غالبًا ما يكون العمل لساعات طويلة وبعيدًا عن المنزل ويوفر أجرًا قليلًا. في بعض الأحيان، إذا كان الأشخاص يقومون بأعمال منزلية، فهناك خطر الاعتداء النفسي والجنسي على أيدي مستخدميهم. العمل متاح، ولكنه ليس آمنًا أو لا يجلب ما يكفي من المال للأشخاص لتلبية نفقاتهم المنزلية الأساسية.

لا توجد برامج موجهة للشباب وحدهم. وتخدم جميع البرامج في الغالب الأسر أو الأفراد الضعفاء جدًا. ويرغب الشباب في وجود برامج تعالج احتياجاتهم وتساعد على الاتصال ببعضهم البعض؛ للحصول على الدعم.

يريد الشباب أن يمتلكوا القدرة على العمل والذهاب إلى المدرسة/التدريب المهني في نفس الوقت. ولا يستطيعون القيام بذلك الآن؛ حيث لا توجد دروس مسائية. وينطبق هذا بشكل خاص على فصول اللغة، لأنه إذا لم تتعلم اللغة العربية، فمن المستحيل الذهاب إلى المدرسة والتدريب.

يريد الشباب الحصول على التدريب المهني، ولكن الجودة منخفضة للغاية والتدريبات غير طويلة بما يكفي.

لا تقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية الدعم سوى للاجئين الأكثر ضعفًا. وحتى لو كان الشباب يستطيعون تدبير نوع ما من العمل، أو البحث عن طرق لإيجاد حلول لمشاكلهم، فإنه لا يوجد من يقدم الدعم ويكافئ الشباب على مبادراتهم.

تبادل المعلومات أمر مربك، وفي معظم الأحيان لا تكون شفافة. وهذه مشكلة؛ لأن جماعات اللاجئين المختلفة لديها حقوق مختلفة. على سبيل المثال، من الصعب للغاية أن يعرف اللاجئون من المسموح لهم بالتعليم المجاني أو من المؤهلون للحصول على التدريب المهني. وعندما تكون المعلومات غير واضحة، فإنها تسبب انعدام الثقة بين اللاجئين ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية. ويجب أن يكون هناك تواصل أفضل بين الأشخاص الذين يوفرنون الخدمات ومجتمعات اللاجئين.

## ماذا نقترح؟

### ينبغي أن تقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بما يلي:

- الجمع بين الحلول طويلة الأجل التي تنطوي على حشد التأييد مع الحكومة المصرية مع الحلول قصيرة الأجل الخاصة بدعم الشباب عن طريق دعم التعليم والبرامج المحددة لسبل العيش.
- إعادة تقييم شركاء التنفيذ مقابل الخدمات التي يستطيعون توفيرها. وينبغي توسيع نطاق اتفاقات الشراكة للمنظمات التي تخدم الشباب المصري.

### ينبغي أن يقوم مقدمو الخدمات بما يلي:

- بدء قناة راديو على الإنترنت/يوتيوب للاجئين. وعلى الرغم من بذل جهود؛ لتحسين تبادل المعلومات، فإن مزيد من الحاجات تبذل لتقليل عدم الثقة والمعلومات المضللة. ومن الممكن أن تحفز التكنولوجيا من هذا النوع الشباب على الانخراط في شؤون المجتمع. ومن الممكن أن تصل مقاطع الفيديو التعليمية الخاصة بتعلم لغة جديدة أو حتى الدروس التي تقدم في الراديو في المساء إلى الأشخاص الذين يعملون أو الذين لا يستطيعون السفر لمسافات طويلة.
- الاتصال والشراكة مع المنظمات غير الحكومية المحلية المصرية. تتسم الموارد بالمحدودية، كما أن مشاكل الشباب مشتركة بين سكان البلد المضيف واللاجئين. وسوف تساعد البرامج- مثل حلقات عمل زيادة الوعي ومجموعات الشباب والمجموعات الرياضية- على الحد من التمييز الذي يواجهه الشباب اللاجئون.

### ينبغي أن تقوم منظمات المجتمع المحلي للاجئين بما يلي:

- عقد فصول للغة، وفصول للتدريب للتوظيف، وفصول لمحو الأمية المالية، وفصول لتعلم الكمبيوتر في المساء.

- إقامة شبكات الند للند وأنشطة جماعية للشباب. ويرغب الشباب للغاية في الحصول على أنشطة ترفيهية يمكن أن تساعدهم على بناء الشبكات الاجتماعية.
- التعليم حول جاهزية العمل في حلقات العمل أو في الاجتماعات. ويمكن أن يتم تدريس ذلك بواسطة الأشخاص في المجتمع الذي تتوافر فيه وظائف.
- عقد اجتماعات مع منظمات المجتمع المحلي للاجئين الأخرى لتبادل المعلومات والتعلم من بعضها البعض، وتحديد الاحتياجات والفرص المشتركة، ودعم كل منهما للأخرى.

يمكنك قراءة تقريرنا الكامل وتوصياتنا في "*Shifting Sands: Risk and Resilience among Refugee Youth in Cairo*" (باللغة الإنجليزية)، على <http://PymzJ/ms.wrc/>.

نرجو أن تخبرونا إذا كان هذا التقرير مفيدًا لكم على [org.wrccommission@info](mailto:org.wrccommission@info).

### شكر وتقدير

نشكر الشباب والشابات المشردين والمعرضين للخطر الذين ضحوا بوقتهم وصوتهم من أجل هذا البحث.

أتيح لنا إعداد هذا التقرير من خلال التمويل المقدم من وزارة الخارجية الأميركية، ومكتب السكان واللاجئين والهجرة.